Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لغة قريش كانت قد أصبحت قبل الاسلام · لغة أدبية مشتركة الى جانب هذه اللهجات المتعددة ، ومن أصحاب هذا الرأى محمد الخضر حسين فى كتابه « نقض كتاب الشعر الجاهلى »(١٨) ، وكذلك الاستاذ محمد لطفى جمعة فى كتابه الشهاب الراصد(١٩) ويبنون على ذلك الى أن الشـــعر الجاهلى صحيح فى جملته ·

لكما عبر عن هذا الرأى الدكتور عبد الواحد وافى أكثر من مرة فى كتابه « فقة اللغة » فهو يقول :

وكما تغلبت العربية على اللغات اليمنية القديمة فى ميادين التخاطب، تغلبت عليها فى ميادين الآداب والكتابة ، فاستأثرت بالشعر والنثر الأدبى والخطابة والرسائل والتدوين وهلم جرا · غير أنه لم ينل اللغة العربية بهذه البلاد فى ميادين الآداب والكتابة مانالهـــا من تحريف فى ميادين المحادثة ، بل ظلت خالصة فصيحة لاتكاد تختلف فى شىء عن عربية أهل الشمال(٢٠) ··· فأصبح العربى ، ايا كانت قبيلته ، يؤلف شعره وخطابته ونثره الأدبى بلهجة قريش فلا غرابة اذن فى أن القرآن ، وقد جاء بلغة قريش(٢١) كان مفهوما لدى جميع القبائل ، وكان يؤثر فى العرب جميعا ببيانه وبلاغته ، فقد نزل بعد ان تم للهجـــة قريش التغلب على اللهجات العربية الأخرى ، وبعد أن أصبحت لغة الآداب لسائر قبائل العرب(٢٢) ·

كذلك يرى الدكتور ابراهيم انيس ان تعدد لهجات العرب قبل الاسلام لا يمنع من توحد لغتها الأدبية النموذجية ، وهى اللغة التى كان الشعراء ينظمون بها شعرهم ليتباروا فى سوق مثل سوق عكاظ ·

والا كيف كان من الممكن ان يفضـــل شاعر على شـــاعر فى تلك المناظرات اذا كان المقياس مختلفا ، واداة القول متباينة (٢٣) ·

ويشبههم ببعض الأعيان فى الريف المصرى حين يفدون الى القاهرة فيتحدثون بلغة القاهرة ، فاذا عمدوا الى مقرهم الأصلى خاطبوا الناس بلهجاتهم · كذلك كانت الحال بين الخاصة من رؤساء القبائل ، يرونه عيبا ان يخطبوا فى سوق لكسوق عكاظ بتلك اللهجة الخاصة بهم ، كما يرونه عيبا أن يتحدثوا الى قبائلهم بغير تلك اللهجات(٢٤)

أما الرأى الثالث فيعترف أيضا بتعدد اللهجات فى الجاهلية ، غير أنه يرى أنها توحدت أو تقاربت جدا قبيل الاسلام · وممن يعبرون عن هذا الرأى مصطفى صادق الرافعى فى كتابه « تاريخ آداب العرب » حيث يرى أن تهذيب اللغة العربية مر بثلاثة أدوار قبل الاسلام كما أن آخرها من عمل